

سر صناعة الإعراب

(ألا لا أبالي ما أجت قلوبهم ... إذا نصحت ممن أحب جيوب) .

وإنما جعلنا حواء من باب ما عينه واو ولامه ياء وإن كان يمكن لفظه أن يكون مما عينه ولامه واوان من قبل أن هذا هو الأكثر في كلامهم .
ولم تأت الفاء والعين واللام كلها ياءات إلا في قولهم يبيت ياء حسنة على أن فيه ضعفا من طريق الرواية .

وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا قولهم في اليسار اسم اليد يسار بكسر الياء وقالوا يقطان ويقاط ويعر ويعرة للجدي وقالوا ييأس ويئس وإنما رفض ذلك استثقالا للكسرة في الياء .
إبدال الياء .

قد أبدلت الياء من الألف والواو والهمزة والهاء والسين والباء والراء والنون واللام والصاد والضاد والميم والذال والعين والكاف والتاء والثاء والجيم .
فأما إبدالها من الألف فقولهم في حلاق حمليق وحماليق وفي مفتاح مفيتيح ومفاتيح وفي خلخال خليخيل وخلاخيل وكذلك الياء في قيتال وضيراب إنما هي بدل من ألف قاتلت وضاربت .
فإن قلت إن المصدر هو الأصل والفعل هو الفرع فكيف جعلت ما هو موجود في الأصل بدلا مما هو موجود في الفرع وهل لهذا إلا عكس ما يوجبه القياس